البيع على المكشوف هو استراتيجية يستخدمها المتداولون للربح عند انخفاض قيمة [الأصول المالية](https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84). في حين أن الأمر قد يبدو غير منطقي للبعض، يمكن أن يكون البيع على المكشوف أداة قيّمة لأولئك الذين يتطلعون إلى تحقيق عوائد في سوق هابطة.

قبل محاولة الانخراط في [البيع على المكشوف](https://www.etoro.com/ar/news-and-analysis/trading/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%B4%D9%88%D9%81-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89/)، هناك العديد من العوامل التي يجب على المتداولين فهمها، بما في ذلك المخاطر المحتملة التي ينطوي عليها الأمر. في هذا المقال، سوف تتعرف على البيع على المكشوف، وكيفية عمله، وآليات البيع على المكشوف، حيث سيكون لديك فهم شامل لمفهوم البيع على المكشوف وكيف يمكن استخدامه لتحقيق العوائد، فضلاً عن المخاطر المختلفة التي ينطوي عليها.

ماذا يعني البيع على المكشوف للسهم؟

يشير البيع على المكشوف للأسهم إلى عملية بيع الأسهم التي لا يمتلكها المستثمر بهدف الاستفادة من انخفاض الأسعار. من خلال البيع على المكشوف، يقترض المتداول الأسهم من وسيط ، ويبيعها بسعر السوق الحالي، ثم يشتريها لاحقًا بسعر أقل، ثم يعيدها إلى الوسيط، حيث يكون الفرق بين السعرين هو ربح أو خسارة المتداول.

غالبًا ما يُنظر إلى البيع على المكشوف على أنه استراتيجية مضاربة لأنه ينطوي على المراهنة على تراجع سعر أسهم شركة ما، ويمكن أن يكون ذلك محفوفًا بالمخاطر. على عكس شراء الأسهم، فإن الخسائر المحتملة عند البيع على المكشوف غير محدودة لأن سعر السهم قد يستمر في الارتفاع إلى ما لا نهاية، وسيتعينُ على المستثمر إعادة شراء الأسهم بسعر أعلى من سعر البيع الأولي.

فلنأخذ مثال سهم شركة [Silicon Valley Bank](https://www.etoro.com/ar/markets/sivbq?funnelFromId=71)، كان سهمها يُتداول عند 332 دولارًا مع بداية فبراير من سنة 2023، ولكن بعد أن تعرض السهم لأزمة سيولة جراء ارتفاع أسعار الفائدة، تراجع السهم إلى ما دون 1 دولار للسهم الواحد مع نهاية شهر مارس من نفس السنة.



لو قمت بفتح مركز بيع على المكشوف على السهم مع بداية شهر فبراير من سنة 2023، فستكون قد حققت ربحًا يفوق 90% على صفقتك جراء التراجع الشديد لسعر سهم الشركة.

نصيحة: على عكس صفقات الشراء، حيث يكون أقصى حد للخسارة هو حجم الصفقة؛ تتضمن عمليات البيع على المكشوف مخاطر أعلى، حيث أن حجم الخسارة نظريًا قد يكون لا نهائيًا. لذلك احرص على دراسة المخاطرة جيدًا واستعمل أوامر وقف الخسارة.

كيف يعمل البيع على المكشوف؟

يتضمن البيع على المكشوف اقتراض أسهم من وسيط مالي مقابل عمولة، وبيعَ تلك الأسهم في السوق دون امتلاكها، ثم شرائها مرة أخرى بسعر أقل وإرجاعها إلى الوسيط. ويكون ربح المستثمر الفرق بين سعر البيع المبدئي وسعر الشراء.

يقوم المتداول بفتح صفقات البيع على المكشوف عندما يتوقع هبوط سعر سهم ما، ولكنها استراتيجية تتضمن مخاطر مرتفعة نظرًا لأن الخسائر المحتملة غير محدودة.

من بين أشهر الطرق للاستفادة من تراجع الأسهم، نجد [عقود الفروقات](https://www.etoro.com/ar/trading/cfd/) (CFDs)، والتي من خلالها يمكنك الاستفادة من تراجع الأسعار وتحقيق الأرباح في الأسواق الهابطة، حيث يمكنك بيع الأصول المالية المختلفة دون امتلاكها ثم إعادة شرائها لاحقًا.

نصيحة: يُنصح باستخدام [حساب تجريبي](https://www.etoro.com/ar/trading/demo-account/) أولاً للمهتمين بالبيع على المكشوف للتدرب والتأكد من فهمك لجميع الجوانب المختلفة لصفقات البيع على المكشوف.

الفرق بين صفقات الشراء والبيع على المكشوف

صفقات الشراء تتضمن شراء المستثمر سهمًا مع توقع ارتفاع سعره بمرور الوقت. تُستخدم هذه الاستراتيجية بشكل شائع للاستثمار طويل الأجل، حيث يقوم المستثمرون بشراء الأسهم والاحتفاظ بها لفترة طويلة. الميزة الأساسية لهذه الطريقة هي أنه يمكن للمستثمر الاستفادة من ارتفاع سعر السهم المحتمل، مما يؤدي إلى تحقيق ربح إذا تم بيعه بسعر أعلى من سعر الشراء.

من ناحية أخرى، يتضمن البيع على المكشوف اقتراض الأسهم من وسيط وبيعها في السوق، على أمل إعادة شرائها بسعر أقل لتحقيق ربح. تُستخدم هذه الاستراتيجية للربح من انخفاض سعر السهم، وتمكن هذه العملية المستثمرين من تحقيق ربح في سوق هابطة. ولكن البيع على المكشوف يتضمن مخاطر أعلى من صفقات الشراء حيث أن الخسائر المحتملة غير محدودة، وقد يضطر المستثمر إلى إعادة شراء الأسهم بسعر أعلى بكثير من سعر البيع الأولي.

قد تؤثر فئة الأصول أيضًا على أداء استراتيجية البيع على المكشوف، فالبياناتُ التاريخية تشير إلى أن فئات أصول معينة مثل [الأسهم](https://www.etoro.com/ar/discover/markets/stocks?funnelFromId=71) تميل إلى الارتفاع تدريجيًا في القيمة بمرور الوقت. تذكر أنه سيكون هناك الكثير من الأسهم التي يتراجع سعرها، ولكن إذا كنت تقوم بالبيع على المكشوف، فهذه مخاطرة يجب أخذها في الاعتبار.

يتضمن البيع على المكشوف اقتراض الأسهم من وسيط وبيعها في السوق، على أمل إعادة شرائها بسعر أقل لتحقيق ربح. تُستخدم هذه الاستراتيجية للربح من انخفاض سعر السهم، وتمكن هذه العملية المستثمرين من تحقيق ربح في سوق هابطة.

**كيفية إنشاء استراتيجية بيع على المكشوف**

يتطلب إنشاء استراتيجية بيع على المكشوف تحقيق توازن دقيق بين المخاطر والعوائد، ويمكن تحقيق ذلك التوازن في المحفظة من خلال التحوط . يشمل التحوط فتح مراكز شراء وبيع على المكشوف في نفس الوقت لتقليل المخاطر.

على سبيل المثال، يمكن للمستثمر شراء الأسهم التي يعتقد أنها ستزيد من حيث القيمة وأيضًا فتح مراكز بيع على المكشوف على أسهم يعتقد أن قيمتها ستنخفض. يمكن أن يساعد هذا النهج في تعويض الخسائر المحتملة بين مراكز البيع على المكشوف ومراكز الشراء سواء ارتفعت الأسعار في الأسواق أو تراجعت.

من خلال استراتيجية الشراء فقط، فأنت تقوم بالبحث عن شراء الأسهم التي ستزيد قيمتها مع مرور الوقت وإضافتها إلى محفظتك المالية. من بين الأمثلة عن ذلك، قيام المستثمرين بالبحث عن الأسهم المقومة بسعر أدنى من قيمتها الجوهرية وشرائها على أمل ارتفاع سعرها مستقبًلا.

يمكن أيضًا للمستثمرين الباحثين عن تقليل المخاطر اتباع استراتيجية “[الشراء والبيع على المكشوف](https://www.etoro.com/ar/news-and-analysis/trading/long-short-strategy/)“ (long-short)، حيث يتم فتح صفقات شراء وصفقاتِ بيع على المكشوف في نفس الوقت. على سبيل المثال، يقوم المستثمرون بفتح صفقات شراء على الشركات التي تحقق نتائج مالية جيدة وتظهر مؤشراتها نموًا قويًا، في حين يتم فتح مراكز بيع على المكشوف على الشركات التي تتدهور مؤشراتها المالية وتظهر تراجعًا في نمو إيراداتها.

تمكن استراتيجية الشراء والبيع على المكشوف من تقليل مخاطر المحفظة الاستثمارية، فهي تمكن المستثمرين من تقليل الخسائر خلال الأسواق الهابطة، حيث تقوم أرباح صفقات البيع على المكشوف بتعويض خسائر صفقات الشراء، مما يؤدي إلى الحد من الخسائر وتقليل نسبة تقلب عائد المحفظة.

نصيحة: يمكنك تحقيق ربح في الأسواق الهابطة والصاعدة من خلال استراتيجية الشراء والبيع على المكشوف. فهي تعد من بين الاستراتيجيات المحايدة في السوق، وسيعتمدُ عائدك على الأداء النسبي لكل مركز.

**خاتمة**

تعرف الأسواق المالية دورات ارتفاع وانخفاض، لذلك، فإن البيع على المكشوف يمثل طريقة للاستفادة من تراجعات الأسعار في الأسواق وتحقيق الربح في الأسواق الهابطة.

يوفر البيع على المكشوف أيضًا للمستثمرين وسيلة للتحوط وإدارة المخاطر و تنويع المحفظة، ولكن تجدر الإشارة إلى أن البيع على المكشوف يتضمن مخاطر عالية، لذلك يجب التعامل معه بحذر.

**مفهوم الهامش والشراء بالهامش :**

يشير الهامش إلى مقدار حقوق الملكية التي يمتلكها المستثمر في حساب السمسرة الخاص به. يعني «الشراء بالهامش» استخدام الأموال المقترضة من وسيط لشراء الأوراق المالية. يجب أن يكون لديك حساب هامش للقيام بذلك، بدلاً من حساب سمسرة قياسي. حساب الهامش هو حساب سمسرة يقرض فيه الوسيط أموال المستثمر لشراء المزيد من الأوراق المالية أكثر مما يمكنهم شراؤه باستخدام الرصيد الموجود في حسابهم.

يشبه استخدام الهامش لشراء الأوراق المالية بشكل فعال استخدام النقد أو الأوراق المالية الحالية الموجودة بالفعل في حسابك كضمان للقرض. يأتي القرض المضمون بسعر فائدة دوري يجب دفعه. يستخدم المستثمر الأموال المقترضة، وبالتالي سيتم تضخيم الخسائر والمكاسب نتيجة لذلك. يمكن أن يكون الاستثمار بالهامش مفيدًا في الحالات التي يتوقع فيها المستثمر كسب معدل عائد أعلى على الاستثمار مما يدفعه بفائدة على القرض.

على سبيل المثال، إذا كان لديك متطلب هامش أولي بنسبة 60٪ لحساب الهامش الخاص بك، وتريد شراء ما قيمته 10000 دولار من الأوراق المالية، فسيكون هامشك 6000 دولار، ويمكنك اقتراض الباقي من الوسيط.

صرحت لجنة الأوراق المالية والبورصات أن حسابات الهامش «يمكن أن تكون محفوفة بالمخاطر للغاية وليست مناسبة للجميع». 1

**كيف تعمل العملية :**

الشراء بالهامش هو اقتراض المال من وسيط من أجل شراء الأسهم. يمكنك التفكير في الأمر على أنه قرض من شركة السمسرة الخاصة بك. يسمح لك تداول الهامش بشراء أسهم أكثر مما يمكنك شراؤه عادةً.

للتداول بالهامش، تحتاج إلى حساب هامش. هذا يختلف عن الحساب النقدي العادي، حيث تتداول باستخدام الأموال الموجودة في الحساب. مع حساب الهامش، تقوم بإيداع النقود، والتي تعمل كضمان لقرض لشراء الأوراق المالية. يمكنك استخدام هذا لاقتراض ما يصل إلى 50٪ من سعر شراء الاستثمار. لذلك إذا قمت بإيداع 5000 دولار، يمكنك شراء ما يصل إلى 10000 دولار من الأوراق المالية.

سيفرض الوسيط فائدة على هذا القرض الذي تستخدمه، والذي ستحتاج إلى سداده. إذا قمت ببيع أوراقك المالية، فستسدد العائدات قرضك أولاً، ويمكنك الاحتفاظ بما تبقى.

تنظم هيئة تنظيم الصناعة المالية (FINRA) ولجنة الأوراق المالية والبورصات (SEC) تداول الهامش، مع قواعد صارمة بشأن المبلغ الذي يجب عليك إيداعه، ومقدار الاقتراض، والمبلغ الذي يجب عليك الاحتفاظ به في حسابك.

**مكونات تداول الهامش :**

**الحد الأدنى للهامش :**

بموجب القانون، يتعين على الوسيط الخاص بك الحصول على موافقتك لفتح حساب هامش. قد يكون حساب الهامش جزءًا من اتفاقية فتح حسابك القياسي أو قد يكون اتفاقية منفصلة تمامًا. مطلوب استثمار أولي لا يقل عن 2000 دولار لحساب الهامش، على الرغم من أن بعض شركات السمسرة تتطلب المزيد. يُعرف هذا الإيداع بالحد الأدنى للهامش (2).

الهامش الأولي

بمجرد فتح الحساب وتشغيله، يمكنك اقتراض ما يصل إلى 50٪ من سعر شراء السهم. يُعرف هذا الجزء من سعر الشراء الذي تودعه بالهامش الأولي. من الضروري أن تعرف أنه ليس عليك أن تهمش حتى 50٪. يمكنك اقتراض أقل، لنقل 10٪ أو 25٪. كن على دراية بأن بعض شركات السمسرة تتطلب منك إيداع أكثر من 50% سعر الشراء.

يمكنك الاحتفاظ بقرضك طالما تريد، بشرط أن تفي بالتزاماتك مثل دفع الفائدة في الوقت المحدد على الأموال المقترضة. عندما تبيع السهم في حساب هامشي، تذهب العائدات إلى الوسيط الخاص بك مقابل سداد القرض حتى يتم دفعه بالكامل.

**هامش الصيانة وهامش المناداة:**

هناك أيضًا قيد يسمى هامش الصيانة، وهو الحد الأدنى لرصيد الحساب الذي يجب عليك الاحتفاظ به قبل أن يجبرك الوسيط الخاص بك على إيداع المزيد من الأموال أو بيع الأسهم لسداد قرضك. عندما يحدث هذا، يُعرف باسم مكالمة الهامش. مكالمة الهامش هي فعليًا طلب من شركة الوساطة الخاصة بك لإضافة أموال إلى حسابك أو إغلاق المناصب لإعادة حسابك إلى المستوى المطلوب. إذا لم تستوف مكالمة الهامش، فيمكن لشركة الوساطة الخاصة بك إغلاق أي مراكز مفتوحة من أجل إعادة الحساب إلى الحد الأدنى من القيمة. يمكن لشركة الوساطة الخاصة بك القيام بذلك دون موافقتك ويمكنها اختيار المركز (الوظائف) التي يجب تصفيتها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لشركة الوساطة الخاصة بك أن تفرض عليك عمولة على الصفقة (الصفقات). أنت مسؤول عن أي خسائر تكبدتها خلال هذه العملية، وقد تقوم شركة الوساطة الخاصة بك بتصفية ما يكفي من الأسهم أو العقود لتجاوز متطلبات الهامش الأولية.

**اعتبارات خاصة :**

نظرًا لأن استخدام الهامش هو شكل من أشكال اقتراض الأموال، فإنه يأتي مع التكاليف، والأوراق المالية القابلة للتهميش في الحساب هي ضمانات. التكلفة الأساسية هي الفائدة التي يتعين عليك دفعها على قرضك. يتم تطبيق رسوم الفائدة على حسابك ما لم تقرر سداد المدفوعات. بمرور الوقت، يزداد مستوى ديونك مع تراكم رسوم الفائدة عليك. مع زيادة الديون، تزداد رسوم الفائدة، وما إلى ذلك. لذلك، يستخدم الشراء بالهامش بشكل أساسي للاستثمارات قصيرة الأجل. كلما طالت مدة امتلاكك للاستثمار، زاد العائد المطلوب لتحقيق التعادل. إذا كنت تمتلك استثمارًا على الهامش لفترة طويلة من الزمن، فإن احتمالات تحقيق ربح ستكون مكدسة ضدك.

ليست كل الأسهم أو صناديق الاستثمار المتداولة أو الأوراق المالية الاستثمارية الأخرى مؤهلة للشراء بالهامش. أيضًا، لا تسمح جميع البورصات أو الوسطاء بهامش على المنتجات الاستثمارية التي يتعاملون معها. العملة المشفرة هي مثال على الاستثمار حيث قد يكون تداول الهامش محدودًا.

ينظم مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأسهم القابلة للتهميش 3 كقاعدة عامة، لن يسمح الوسطاء للعملاء بشراء أسهم بنس واحد أو العروض العامة الأولية (IPOs) على الهامش بسبب المخاطر اليومية التي تنطوي عليها هذه الأنواع من الأسهم. يمكن لشركات السمسرة الفردية أيضًا أن تقرر عدم تهميش بعض الأسهم، لذا تحقق معهم لمعرفة القيود الموجودة على حساب الهامش الخاص بك.

قد يكون لمكالمات الهامش الكبيرة تأثير الدومينو على المستثمرين الآخرين. إذا واجه مستثمر رئيسي واحد مكالمة هامشية كبيرة، فإن تصفيته القسرية قد تقلل من قيمة الأوراق المالية التي يحتفظ بها تجار الهامش الآخرون كضمان، مما يعرض هؤلاء المستثمرين لخطر مكالمة هامشية خاصة بهم.

**مزايا وعيوب تداول الهامش**

**المزايا :**

• قد يؤدي إلى مكاسب أكبر بسبب الرافعة المالية

• زيادة القوة الشرائية

• غالبًا ما يكون لديه مرونة أكثر من أنواع القروض الأخرى

• قد تكون دورة الفرص ذاتية التحقيق حيث تزيد الزيادات في القيمة الجانبية من فرص الاستفادة

**العيوب:**

• قد يؤدي إلى خسائر أكبر بسبب الرافعة المالية

• يتكبد رسوم الحساب ورسوم الفائدة

• قد يؤدي إلى مكالمات هامشية تتطلب استثمارات إضافية في الأسهم

• قد يؤدي إلى عمليات تصفية قسرية تؤدي إلى بيع الأوراق المالية (في كثير من الأحيان في حالة خسارة)

**مثال الهامش :**

لنفترض أنك أودعت 10000 دولار في حساب الهامش الخاص بك. نظرًا لأنك وضعت 50٪ من سعر الشراء، فهذا يعني أن لديك قوة شراء بقيمة 20000 دولار. بعد ذلك، إذا اشتريت ما قيمته 5000 دولار من الأسهم، فلا يزال لديك 15000 دولار من القوة الشرائية المتبقية. لديك ما يكفي من النقود لتغطية هذه الصفقة ولم تستغل هامشك. تبدأ في اقتراض الأموال فقط عندما تشتري أوراقًا مالية تزيد قيمتها عن 10000 دولار.

لاحظ أن القوة الشرائية لحساب الهامش تتغير يوميًا اعتمادًا على حركة أسعار الأوراق المالية القابلة للتهميش في الحساب.